

## مهرجان الشارقة القرائي للطفل

### الكاتب



يوسف أبو لوز

يجري تنظيم الدورة الخامسة عشرة لهذا العام من مهرجان الشارقة القرائي للطفل، تحت شعار «كن بطل قصّتك»، وبالطبع، يتوجه الشعار إلى الطفل وخياله وطبيعته العفوية، والقصة هنا ليست بالضرورة نصاً سردياً يكتبه أو يقرأه الطفل، بل قصة الطفل هي أيضاً حياته ويوميّاته، والظرف الذي يجد نفسه فيه سواء أكان ظرفاً سهلاً أو صعباً، وعليه أن يكون في كل الأحوال بطل قصّته هذه، أي أن يكون بطل نفسه، وبما يليق بهذه البطولة الطفولية

الشعار ذكي ودالّ، وإن كان ينطوي على بعض الصعوبة في فهمه واستيعابه ثقافياً بالنسبة لطفل في الخامسة أو السابعة من عمره، غير أن هذه الصعوبة تتحول إلى شكل من أشكال التحدي بين هذا الكائن الصغير وبين ذاته الطفولية التي.. ستكون بطلة القصة، مهما كانت هذه القصة

مهرجان الشارقة القرائي للطفل ليس مهرجاناً تخصصياً موجهاً إلى فئة عمرية صغيرة أو محدودة بالطفولة، بل نحن الكبار أيضاً علينا أن نبحث عن ذلك التحدي الذي يجعل منّا أبطالاً لقصصنا.. قصص الأدب، وقصص الحياة، والمهرجان أيضاً مهرجان كبار حين يقرأ الأب كتب الابن، ويأخذه حينه إلى الكتب المصوّرة، ربما، ليعود هذا الأب..الكبير إلى طفولته

مهرجان الشارقة القرائي للطفل على مدى عقد ونصف من الزمن ومن الدورات التي تشكل تاريخه الزمني.. أسّس قارئاً..ابتدائياً صغيراً يكبر مع الزمن، وحين يترك طفولته وراءه، يكتشف أن شيئاً جميلاً أمامه هو: القراءة

القراءة هي محور المهرجان، وتحديداً قراءة الطفل والفتى وابن المدرسة الابتدائية والإعدادية، بتوازن ورؤية ومنهج يعرفه..جيداً المعلمون والتربويون في مؤسسات التعليم بكل مراحلها المعروفة

غير أن المهرجان ليس مجرد حدث ضمن أجندة ثقافية سنوية فقط، بل، المهرجان هو أيضاً مؤتمر لنحو 470 ناشراً وموزعاً وبائعاً للكتب، «مؤتمر الموزعين الدوليين- الدورة الثالثة»، والمهرجان أيضاً يكرم الفائزين في جائزة الشارقة لرسوم كتب الأطفال (الدورة الثانية عشرة بمشاركة 425 متسابقاً)، والمهرجان أيضاً هو حاضنة ومنصة مهمة لمؤتمر الشارقة للرسوم المتحركة «الدورة الثانية 60 فعالية»، والمهرجان فضاء مفتوح لعروض مسرحية وقراءة الشعر ومهارات إلقاءه، وكذلك، يشكل مهرجان الشارقة القرائي للطفل فرصة متاحة لالتقاء الناشرين، وبالتالي شراء حقوق نشر الكتب والتعاون بين شخصيات هذا القطاع في مجالات التوزيع والبيع

حدث ثقافي سنوي في الشارقة يتكامل في أهميته وعالميته مع معرض الشارقة الدولي للكتاب،.. والمهرجان، أيضاً، وجه مشرف آخر للصورة الإماراتية العربية والعالمية لمشروع الشارقة الثقافي

[yabolouz@gmail.com](mailto:yabolouz@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.